جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
اللجنة المركزية

Palestinian Popular Struggle Front

بيان سياسي
في الذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقة جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
نضالنا مستمر ... والمسيرة لا تتوقف

يا جماهير شعبنا المناضل:

مع بزوغ فجر الخامس عشر من شهر تموز هذا العام، تطوي جبهة النضال الشعبي الفلسطيني عامها الخامس والخمسين وهي أكثر إصراراً على مواصلة نضالها، وأشد تمسكاً بحقوق شعبنا الوطنية، رغم كل الصعوبات التي تواجه قضيتنا الفلسطينية، ومشروعنا الوطني، في وقت زادت فيه التحديات على كل المستويات، وتعاظمت فيه التهديدات سواء بتصاعد عدوان الاحتلال الإسرائيلي، أو بمحاولات تمرير المشاريع السياسية التصفوية، والعبث بالوضع الفلسطيني الداخلي، والمس بوحدة شعبنا ووحدانية تمثيله السياسي ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في شتى أماكن تواجده.

على الصعيد الدولي جاءت زيارة رئيس الإدارة الأمريكية جو بايدن إلى المنطقة، لتحقق مصلحة أمريكية-إسرائيلية خالصة، أولها تعزيز شعبية الرئيس بايدن التي تدنت بسبب التضخم المالي غير المسبوق في الولايات الأمريكية المتحدة، والركود الاقتصادي، وارتفاع أسعار السلع الحياتية، ومواجهة تداعيات الحرب بين روسيا وحلف الناتو في أوكرانيا والتخوف من حدوث مجاعة عالمية، والبحث عن بدائل لتعويض نقص امدادات الغاز ومصادر الطاقة الروسية إلى دول الناتو من خلال السيطرة على نفط وغاز الخليج وموارد البحر المتوسط، وتشكيل تحالف عسكري عربي بمشاركة إسرائيلية ورئاسة أمريكية لتعزيز اندماج إسرائيل في المنطقة، ولجر العرب إلى الوقوف في خندق المواجهة ضد روسيا إلى جانب دول الناتو.

فلسطينياً لن يترتب على هذه الزيارة أي تحولات إيجابية على صعيد تحريك العملية السياسية، ولن نسمع سوى تصريحات فضفاضة عن حل الدولتين، وستتجلى ضغوط اللوبي الصهيوني على الإدارة الأمريكية بعدم فتح القنصلية الأمريكية في القدس، وممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ولن تمارس الإدارة الأمريكية أي ضغوط على الحكومة الإسرائيلية لإجبارها على التوقف عن عدوانها على شعبنا وأرضه ومقدساته، ووقف الاستيطان والتراجع عن خطواتها الأحادية.

أمام ذلك **فإننا في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني نرى** أن أي رهان فلسطيني على تلك الزيارة هو رهان خاسر، وإهدار للوقت والجهد الذي ينبغي أن يكون موجهاً نحو ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، ودمقرطة مؤسساتها وانتظام اجتماعاتها، وتصويب آليات اتخاذ القرارات وخاصة في لجنتها التنفيذية، والشروع الفوري في إنفاذ قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعليق الاعتراف بإسرائيل وإنهاء الالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها، والعمل على إنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة والشراكة السياسية، وتفعيل المقاومة الشعبية وتطوير أساليبها وتشكيل قيادة وطنية موحدة تقود فعالياتها الشاملة.

وعلى الصعيد العربي تأتي محاولات استبدال الأولويات السياسية في المنطقة، ومساعي الإدارة الأمريكية لإعادة رسم خريطة المنطقة لينسجم مع مشروعها "الشرق الأوسط الجديد" وتعزيز اندماج إسرائيل في المنطقة، وتوسيع تحالفاتها العسكرية لمواجهة القوى العالمية الصاعدة، وخاصة روسيا والصين. ولا يخفى على أحد أن تشكيل الناتو العربي الجديد الذي يضم دولاً عربية وبمشاركة إسرائيلية وقيادة أمريكية نتاج طبيعي لمسلسل التطبيع وما يسمى الاتفاقيات الإبراهيمية، وهو حلف عسكري أمني اقتصادي كغيره من الأحلاف التي أنشأتها الولايات المتحدة سابقاً في منطقتنا، والتي استهدفت ترسيخ أقدامها وخدمة أهدافها وأطماعها في المنطقة، ولبسط هيمنتها ونفوذها في الخليج العربي والسيطرة على مصادر النفط والغاز، وشرعنة وجود إسرائيل في المنطقة باعتبارها شريك في مواجهة ما يسمى الخطر

الإيراني، في تغافل واضح عن حقيقة أن الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة هو إسرائيل واحتلالها للأرض الفلسطينية.

إن انخراط بعض الأنظمة العربية في هكذا تحالف شجع الاحتلال على تصعيد عدوانه على شعبنا وزيادة الاستيطان، واستباحة المقدسات وتهجير السكان وتهويد القدس، وهو خرق لميثاق الجامعة العربية ولمقررات مجلسها وقممها المتعاقبة، ويتعارض مع المبادرة العربية للسلام التي اشترطت زوال الاحتلال عن الأراضي المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، قبل إقامة أي علاقات عربية مع إسرائيل.

إننا في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ندعو إلى إبراز الصوت الشعبي المناهض للتطبيع، والعمل مع كافة القوى التقدمية العربية من أجل تشكيل جبهة القوى العربية المناهضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتكثيف حملات المقاطعة السياسية والاقتصادية والثقافية، ودعم جهود حركة المقاطعة الدولية (BDS)، والضغط لتفعيل مجلس الجامعة العربية وإحياء التضامن والتعاون العربي وإعادة الاعتبار للبعد القومي للقضية الفلسطينية.

وفي ظل استمر عدوان الاحتلال الذي لم تتوقف جرائمه بحق كل ما هو فلسطيني، **ترى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني** أن الاحتلال لا يشكل تحدياً أمام الشعب الفلسطيني وحده، بل يشكل تحدياً أكبر أمام المجتمع الدولي، والأمم المتحدة واللجان الأممية، ومنظمات حقوق الإنسان، يتطلب موقف دولي حازم لإنهاء الاحتلال، وإجبار إسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف الرابعة، ويتطلب من الحكومات في العالم والتي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى المبادرة بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس، والكف عن التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون، وسياسة الكيل بمكيالين، والتي بدت واضحة وجلية في المواقف من أحداث الحرب في أوكرانيا.

و**على صعيد الوضع الفلسطيني الداخلي ترى الجبهة** ضرورة توحيد كل الجهود وحشد كل الطاقات والامكانيات في المعركة من أجل إنهاء الاحتلال، ونيل حقوق شعبنا الوطنية، وحماية القدس التي تتعرض لخطر التهويد والأسرلة، والدفاع عن قضية اللاجئين، والتصدي لمحاولات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" للتخلي عن مسؤولياتها، وإسناد بعض الخدمات التي تقدمها للاجئين إلى مؤسسات ومنظمات دولية.

إن الانتصار في معركتنا ضد الاحتلال وانجاز المشروع الوطني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة يتطلب الشروع الفوري في إنهاء الانقسام، **ونرى في الجبهة** أن المدخل السليم لتحقيق ذلك هو تشكيل حكومة وحدة وطنية تأخذ على عاتقها توحيد المؤسسات، والانعاش الاقتصادي، وإعادة الإعمار، والتحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية، ليصار بعده انتخابات المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وترتيب أوضاعها وفق آليات ديمقراطية، وبما يحقق الشراكة السياسية لكل مكونات شعبنا. إن ما يعيشه أبناء شعبنا من أوضاع صعبة والتي زادت سوءا بعد موجة الغلاء العالمية والتي جاءت نتاج الحرب في أوكرانيا، تتطلب من الحكومة الفلسطينية دعم صمود شعبنا واتخاذ ما يمكن من اجراءات واعفاءات ضريبية، ودعم للمواد الاستهلاكية الأساسية، للحد من انتشار الفقر ونقص الغذاء بين أبناء شعبنا.

يا جماهير شعبنا العظيم:

في ذكرى انطلاقة جبهتنا المجيدة الخامسة والخمسين نتوجه بالتحية لجماهير شعبنا في الوطن والشتات، ونحيي صمودهم وهبتهم الشعبية دفاعا عن القدس ومن أجل القدس، ودفاعاً عن حقنا التاريخي في فلسطين.. وطن الأباء والأجداد، كما نستذكر من هم أكرم منا جميعاً شهداء الوطن والجبهة، وأسرانا البواسل في سجون الاحتلال، ونعاهد الجميع بأن تظل الجبهة وفية لدماء الشهداء وللمبادئ والأهداف الوطنية التي انطلقت من أجلها.

عاشت الذكرى.. ودامت الثورة.. والنصر لنضال شعبنا

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
اللجنة المركزية
15 تموز/ يوليو 2022م